

قصص الأنبياء

[521] فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح، قال لها: اخرجي لبئس الصيف كنت لي، وعن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل جبار، وأنه أقعد في قبره و رد إليه روحه، فقليل له: إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله قال لا اطيعها، فلم يزالوا ينقصونه من الجلد وهو يقول لا اطيع، حتى صاروا الى واحدة قال لا اطيعها قالوا لن نصرفها عنك، قال فلماذا تجلدونني؟ قال مررت يوما بعبد من عباد الله ضعيف مسكين مقهور، فاستغاث بك فلم تغثه ولم تدفع عنه. قال: فجلدوه جلدة واحدة، فامتلاً قبره ناراً. وعن وهب بن منبه قال: روى أن رجلاً من بني إسرائيل بنى قصراً فجوده وشيده ثم صنع طعاماً، فدعا الأغنياء وترك الفقراء. فكان إذا جاء الفقير قيل لكل واحد منهم أن هذا طعام لم يصنع لك ولا لأشباهك قال: فبعث الله ملكين في زي الفقراء، فقليل لهما مثل ذلك، ثم أمرهما الله تعالى بأن يأتيا في زي الأغنياء فادخلا واكرما واجلسا، فأمرهما الله تعالى أن يخسفا المدينة ومن فيها. وبأسناده: أن بني إسرائيل الصغير منهم والكبير كانوا يمشون بالعصا مخافة أن يختال أحد في مشيه. وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر صلوات الله عليه يقول: نعم الأرض الشام وبئس القوم أهلها، وبئس البلاد مصر، أما أنها سجن من سخط الله عليه من بني إسرائيل، ولم يكن دخل بنو إسرائيل مصر إلا من سخطه ومعصيته منهم لأن الله عز وجل يقول: (ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم) فأبوا أن يدخلوها وعصوا، فتأهوا في الأرض أربعين سنة، وما كان خروجهم من مصر ودخلهم الشام، إلا من بعد توبتهم ورضاء الله عنهم. ثم قال أبو جعفر عليه السلام انني اكره أن آكل شيئاً طبخ في فخار مصر وما أحب أن اغسل رأسي من طينها، مخافة أن تورثني تربتها الذل وتذهب بغيرتي. (قصص الراوندي) بأسناده إلى عبد الأعلى بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام حديث ترويه الناس من أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:
